الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم وتعلم اللغة العربية يمكن أن يواجه تحديات فريدة، خصوصًا عندما يكون الجمهور المستهدف هم طلاب المدارس الثانوية. العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في فهم أشكال أحرف اللغة العربية والتعبير عن أفكارهم في الكتابة. في محاولة لتعزيز مهارات الكتابة باللغة العربية، تم تطوير طرق تدريس متنوعة. ومع ذلك، في الواقع، قد لا تكون جميع هذه الأساليب بالضرورة فعالة في تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية بحماس ومستوى عالٍ من الاهتمام. المدرسة المتوسطة هي مستوى تعليمي يتميز بخصائصه الفريدة. الطلاب في هذا المستوى يمرون بفترة من التطور مليئة بالتحديات واكتشاف الذات. لذلك، تدريس اللغة العربية في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة يتطلب نهجًا يأخذ في الاعتبار خصائص هؤلاء الطلاب.

اللغة هي حاجة أساسية ومهمة للبشر، لأن اللغة واسطة لنقل الأفكار والمفاهيم في صورة القول أو الكتابة بالقصد كي يفهم غيره. مع مرور الوقت، ومع تطور الحياة البشرية، زاد تنوع اللغات، اللغات مثل العربية والإنجليزية والصينية والإسبانية

والكورية واليابانية وغيرها[١] .اللغة هي نظام صوتي تقليدي يُستخدم من قبل مجموعة من الأشخاص كوسيلة لنقل أفكارهم ومشاعرهم. ووفقًا لهذا التعريف، تعتبر اللغة أداة للتواصل. ومع ذلك، في رأي الكثير من المسلمين، تحمل اللغة العربية جانبين لا يمكن فصلهما: كلغة دينية وكلغة معرفة (لغة أجنبية). إذا قيل أن العربية هي لغة دين الإسلام، فإن النتيجة هي أنه لفهم علوم الإسلام يجب على الشخص أن يتقن اللغة العربية، لأن مصادر المعرفة الإسلامية مكتوبة بالعربية. لذلك، الإسلام واللغة العربية يشبهان جانبي عملة لا يمكن فصلهما. من ناحية أخرى، إذا قيل أن العربية هي لغة أجنبية، فإن النتيجة هي أن العربية تُوضع كوسيلة للتواصل، وليست كشرط أساسي لفهم العلوم الإسلامية[٢].

وعرف الغلاييني، أن اللغة العربية هي مجموعة من الجمل تُستخدم من قبل العرب لنقل نواياهم وأغراضهم وأفكارهم ومشاعرهم[٣].اللغة العربية تلعب دورًا مهمًا في السياق العالمي، وخصوصًا كلغة الإسلام وكلغة علمية في مختلف التخصصات. في إندونيسيا، تُدرَّس اللغة العربية على مستويات تعليمية متنوعة كجزء من المنهج لفهم

---

[1] Asna Andriani, "Urgensi pembelajaran bahasa Arab dalam pendidikan Islam", *Ta'allum: Jurnal Pendidikan Islam* 3, ٥٦–٣٩ :(٢٠١٥) عدد ١.

[2] Ahmad Muradi, "Tujuan pembelajaran bahasa asing (Arab) di Indonesia", *Jurnal Al-Maqayis* 1, عدد ١ (2014).

[3] Mustafa Al-Ghalayin, "Jami'ad-Durus al-'abiyah jilid I", *Beirut: Dar al-kutub al-'ilmiyah* (2005).

تعاليم الإسلام وأدب العربي الكلاسيكي. إتقان الكتابة والتحدث باللغة العربية هو جانب حاسم في هذا التعليم، حيث يتضمن الفهم والتعبير والتواصل باللغة العربية.

اللغة العربية تمتلك صفات فريدة مقارنة باللغات الأخرى. إنها تجذب الباحثين الأدبيين بغنى مفرداتها وجمال هيكلها. وبالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية تلعب دورًا مركزيًا كلغة القرآن، الكتاب المقدس في الإسلام الذي يحتوي على تواصل إلهي من الله. جمال أسلوب اللغة العربية جعلها حجر الزاوية في فنون البلاغة والشعر، ولا توجد لغة أخرى قادرة على منافستها من حيث الغنى والتعبير.

اللغة العربية والقرآن لا يمكن فصلهما. عند دراسة القرآن، الإتقان في اللغة العربية هو متطلب مطلق. بالمثل، تعلم لغة القرآن يعني تعلم اللغة العربية. اللغة العربية هي واحدة من أكثر اللغات استخدامًا في العالم، ونظرًا لانتشار استخدامها، أصبحت لغة دولية معترف بها عالميًا. لذا، ليس مبالغًا في التأكيد على أهمية تعليم اللغة العربية ومنحها الاهتمام من المستوى الابتدائي إلى المؤسسات التعليمية العليا، سواء كانت حكومية أو خاصة، علمية أو دينية. يجب أن تُدرَّس وتُطوَّر وفقًا لقدرات وتطورات الطلاب[٤].

[4] Nandang Sarip Hidayat, "Problematika pembelajaran bahasa Arab", *Jurnal Pemikiran Islam* 37, عدد ١ (2012).

أهمية اللغة العربية في السياق العالمي، وخصوصًا في الثقافة الإسلامية، لا يمكن أن تُستهان بها. تلعب هذه اللغة دورًا مركزيًا في مختلف جوانب الحياة وتكون أساسًا للعديد من جوانب الهوية والمعتقدات الإسلامية. أولاً، اللغة العربية هي لغة القرآن، الكتاب المقدس في الإسلام. المعرفة والفهم للغة العربية تمكن الأفراد من التفاعل مع النصوص المقدسة بعمق أكبر، وفهم تعاليم الإسلام، وممارسة هذه التعاليم والتأمل فيها.

بالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية هي اللغة الرئيسية للدراسات في العلوم الدينية الإسلامية والتقاليد الحديثية. يعتمد العلماء والباحثون والمفكرون الإسلاميون على إتقان قوي للغة العربية للقيام بالبحوث، وقراءة النصوص الكلاسيكية، والمشاركة في دراسات دينية عميقة. من خلال هذه القدرة، يمكنهم تقديم رؤى أفضل وتقديم فهم دقيق أكثر للدين.

الله جعل اللغة العربية لغة القرآن لأنها هي أفضل لغة على الإطلاق."وهذا وفقًا لكلام الله."

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف [١٢]: ٢)

قال ابن كثير، رحمه الله، عند شرح الآية أعلاه،" وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعانى التى تقوم بالنفوس [٥]."اللغة العربية لديها أيضًا تقليد أدبي غني، بما في ذلك الشعر والنثر وأعمال أدبية أخرى. هذا التراث الأدبي والثقافي قد أسهم بشكل كبير في ثراء الثقافة العالمية. إن فهم اللغة العربية يوفر وصولًا إلى هذه الأعمال الأدبية ويسمح للأفراد باستكشاف وتقدير تراث ثقافي متنوع.

بالإضافة إلى ذلك، القدرة على التحدث والكتابة باللغة العربية يمكن أن تكون مفيدة في الجهود الأكاديمية والمهنية. بالنسبة لأولئك الذين يهتمون بمجالات مثل الدراسات الإسلامية، الدبلوماسية، الصحافة، أو وظائف في منطقة الشرق الأوسط، إتقان اللغة العربية له قيمة تساعد في فهم القضايا والتواصل بفعالية أكبر في السياق الإقليمي. اللغة العربية، بجانب كونها لغة محكية، هي أيضًا لغة مكتوبة. إن هذه اللغة المكتوبة التي رعت التقليد العلمي بين المسلمين. يمكن العثور على هذا تاريخيًا من خلال الأعمال الملحوظة للعلماء في مجموعة متنوعة من المجالات مثل التفسير والحديث والفقه والعقيدة وغيرها من العلوم الإسلامية، جميعها مكتوبة باللغة العربية. وذلك لأن المصادر الأصلية لتعاليم الإسلام وعلومها مكتوبة باللغة العربية[٦].

[5] Ibnu Katsir, "Tafsir al-Qur'an al-Adzim", *Jilid. I, Cet. I* (1999).
[6] Andriani, "Urgensi pembelajaran bahasa Arab dalam pendidikan Islam".

اللغة العربية وفن الخط العربي تحتلان موقعًا مهمًا جدًا في تاريخ وثقافة الإسلام. اللغة العربية هي اللغة المقدسة للقرآن، الكتاب المقدس في الإسلام، وتعتبر وسيلة أساسية لفهم تعاليم الدين. بالإضافة إلى ذلك، تلعب اللغة العربية دورًا حيويًا في الأدب والتاريخ والفلسفة الإسلامية. من ناحية أخرى، فن الخط العربي هو شكل فني يجمع بين جمال الكتابة والقيم الدينية. يُستخدم الخط العربي غالبًا لتعزيز النصوص الدينية والفن التزييني في الفن الإسلامي. كلتا هاتين الجانبين، اللغة العربية وفن الخط العربي، تعتبر رموزًا للهوية الإسلامية وفهم عميق للدين، وتلعبان دورًا حاسمًا في الحفاظ على القيم والثقافة الإسلامية على الصعيدين المحلي والعالمي.

من وجهة نظر أصولية، فإن مصطلح "الخط" أو "الخط العربي" أكثر انتشارًا فيما يتعلق بفن الخط الإسلامي، فالخط الجميل في اللغة اليونانية يسمى *kallographia* أو *kallographos* وهذه الكلمة تمثل مزيجًا من كلمتين، *kallos* والتي تعني "جميل"، و *grapho* والتي تعني "كتابة[7]." استنادًا إلى مزج هاتين الكلمتين، يمكن رؤية أن الخط العربي يتضمن عنصرين رئيسيين: الكتابة (الأحرف) والقيم الجمالية (الجمال) [8].وفقًا لقاموس ديوان كمانقله في المكمور والبخاري, تعريف الخط العربي هو

[7] Al-Ghalayin, "Jami'ad-Durus al-'abiyah jilid I".

[8] Laily Fitriani, "Seni kaligrafi: Peran dan kontribusinya terhadap peradaban Islam", *El Harakah: Jurnal Budaya Islam* 13, عدد ١ (٢٠١١): ١–١٢.

"فن الكتابة الجميلة، الخط اليدوي الذي ينتج أحرفًا جميلة أو الكتابة كفن الخط"[٩]. ويُشار أيضًا إليه باسم "فن الخط"، والذي يعني تنقية الكتابة أو تحسين الخطوط[١٠] . الخط العربي هو تخصص يقدم أشكال الأحرف الفردية ومواقعها، وكيفية تجميعها في نص مكون. يشمل ما هو مكتوب على الخطوط، وكيفية كتابته، وتحديد ما لا يحتاج إلى كتابته، وتغيير الإملاء الذي يحتاج إلى تغيير، واتخاذ القرار بشأن كيفية تعديله[١١].

كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيْ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.

نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ (القلم [٦٨] ١)

تذكرنا هذه الآية بالمضمون الديني داخل فن الكتابة ومعناها. ومن هذا المنظور، يمتلك الخط العربي أساسًا روحيًا لمبدعيه. فالخط العربي كفن لا يعتمد فقط على الجمال واستخدام الألوان، بل يحمل أيضًا رسائل أخلاقية، خاصة من القرآن الكريم، الذي يعمل كتذكير للبشر في العالم الطبيعي[١٢].

---

[9] Makmur Haji Harun و BUCHARI KATUTU, "Pengajaran seni khat dan tulisan Jawi dalam pendidikan Islam: peluang, cabaran dan harapan في ,"*Seminar Kebangsaan Penyelidikan dan Pendidikan Islam Politeknik*, 2014, 1–19.

[10] Ilham R Khoiri, "Al-Qur'an dan kaligrafi Arab", *Jakarta: Logos* (1999).

[11] H D Sirojuddin AR, *Seni Kaligrafi Islam* (Amzah, 2022), 2.

[12] Tim 7 Lemka, *Pak Didin Menabur Ombak Kaligrafi* (Jakarta, 2006), 156–157.

تقنية التقليد في تعلم فن كتابة الخط العربي تمتلك خلفية تاريخية وتعليمية هامة. في الماضي، كان المبتدئون غالبًا يتعلمون فن الخط العربي عبر تقليد أعمال فنية موجودة مسبقًا. هذا لم يكن فقط وسيلة لتقدير الأعمال الفنية السابقة، ولكن أيضًا كوسيلة عملية لفهم حركة ونسبة الحروف العربية بشكل صحيح.

من الناحية التعليمية، يُعتبر تقنية التقليد خطوة أولى فعّالة للطلاب في فهم الجماليات والمهارات الأساسية في كتابة الخط العربي. من خلال تقليد أعمال الخطاطين الشهيرين، يمكن للطلاب الحصول على فهم أعمق لبنية الحروف، والتركيز الفني، واستخدام الفراغ في تكوين الخط العربي. على الرغم من أن التقنية تُعتبر مجرد بداية، إلا أنها يمكن أن تكون أساسًا قويًا لتطوير مهارات كتابة الخط العربي بشكل إبداعي وذي جودة.

بالفعل، تعليم وتعلم اللغة العربية يمكن أن يواجه تحديات فريدة، خصوصًا عندما يكون الجمهور المستهدف هم طلاب المدارس الثانوية. العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في فهم أشكال أحرف اللغة العربية والتعبير عن أفكارهم في الكتابة. في محاولة لتعزيز مهارات الكتابة باللغة العربية، تم تطوير طرق تدريس متنوعة. ومع ذلك، في الواقع، قد لا تكون جميع هذه الأساليب بالضرورة فعالة في تحفيز الطلاب على

تعلم اللغة العربية بحماس ومستوى عالٍ من الاهتمام. المدرسة المتوسطة هي مستوى تعليمي يتميز بخصائصه الفريدة. الطلاب في هذا المستوى يمرون بفترة من التطور مليئة بالتحديات واكتشاف الذات. لذلك، تدريس اللغة العربية في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة يتطلب نهجًا يأخذ في الاعتبار خصائص هؤلاء الطلاب. وبناءً على هذا الواقع، يصبح البحث حول فعالية طريقة التقليدفي تعزيز فهم الطلاب لتعلم اللغة العربية في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة ذو صلة وأهمية.

هذا البحث يهدف إلى ملء الثغرات المعرفية الحالية وتوفير فهم أعمق طريقة التقليدفي سياق تعليم كتابة الخط العربي في المدرسة المتوسطة. لذلك، ستقدم هذا البحث ليس فقط رؤية أشمل للفعالية المحتملة لهذه التقنية، ولكنها سيقدم أيضًا إسهامًا قيمًا في تحسين النهج لتعليم اللغة العربية بشكل أكثر متعة ومعنى لطلاب المدرسة المتوسطة. ونتيجة لذلك، يُأمل أن يساعد هذا البحث الطلاب على تطوير مهارات الكتابة باللغة العربية بثقة وحماس أكبر، مما يخلق أساسًا قويًا لفهم وتطبيق هذه اللغة في السياقات اليومية وفي دراسة الدين الإسلامي.

ب. تشخيص المشكلات

١. ضعف إتقان الطلاب للكتابة باللغة العربية.

٢. الحاجة إلى تحسين نتائج تعليم الطلاب.

٣. نقص الاهتمام لدى الطلاب في تعليم كتابة الخط العربي.

ج. تحديد المشكلة

تحديد المشكلة في هذا البحث " فعالية استخدام طريقة التقليدفي تعليم كتابة الخط العربي لدى الطلبةالصف الثاني المتوسط في مدرسة الغرباء بجاكرتا "

د. تنظيم المشكلة

بناءً على المشكلات المحددة أعلاه، يمكن تنظيم مشكلة البحث على النحو التالي:

هل توجد فعالية استخدام طريقة التقليد في تعليم كتابة الخط العربي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدرسة الغرباء بجاكرتا ؟

هـ. هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية استخدام طريقة التقليد في تعليم كتابة الخط العربي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدرسة الغرباء بجاكرتا.

و. أهمية البحث

من المتوقع أن يوفر هذا البحث الفوائد التالية:

١. زيادة الفهم لفعالية طريقة التقليد في سياق تعليم كتابة الخط العربي على مستوى المدرسة المتوسطة.

٢. تقديم الإرشادات لمعلمي اللغة العربية لتحسين أساليب تعليمهم، خصوصا في تعليم الكتابة باللغة العربية.

٣. المساهمة في تطوير المناهج الدراسية للغة العربية على مستوى المدرسة المتوسطة

٤. تحسين مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن، مما قد أدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي في هذا المجال.

من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تعزيز نهج تعليم كتابة الخط العربي على مستوى المدرسة المتوسطة وتقديم معلومات قيمة للمعلمين والطلاب وأصحاب المصلحة الآخرين.